في الخبر ان العالم اذا ضحك ضحكة مج من العلم مجة يعني رمى من علمه بعضه والرابع
ان فيه نسيان الذنوب الماضية والخامس ان فيه جراءة على الذنوب في المستقبل
لانك اذا ضحكت يقسو قلبك والسادس ان فيه نسيان الموت وما بعده من
امر الآخرة والسابع ان عليك وزر من ضحك بضحكك والثامن انه يجزي بالضحك
القليل بكاء كثيرا في الآخرة كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء
بما كانوا يكسبون وروي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال في قوله
بكوا بكاء لا ينقطع فذلك الكثير وهو قوله تعالى وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون

باب كظم الغيظ قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الخليل بن احمد حدثنا ابو جعفر الديبلي
حدثنا ابو عبيد الله حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة
من النار فمن وجد ذلك منكم فاذا كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع
وان كان مضطجعا فليتمرغ في التراب قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا ابرهيم بن يوسف حدثنا المسيب عن محمد بن مسلم عمن اخبره عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغضب فانه
يوقد في فؤاد ابن آدم النار الم تر احدكم اذا غضب كيف تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه
فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليضطجع وليلصق بطنه بالارض وقال ان
منكم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحديهما بالاخرى
قصاصا ومنكم من يكون بطيء الغضب بطيء الرجوع يكون احديهما بالاخرى
وخيركم من كان بطيء الغضب سريع الفيء وشركم سريع الغضب بطيء الفيء وروى

وروى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كظم
غيظا وهو يقدر على ان يمضيه فلم يمضه ملأه الله تعالى يوم القيامة رضاء ويقال
مكتوب في الانجيل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض
بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وروي عن عمر بن عبد العزيز
انه قال لرجل اغضبه لولا انك اغضبتني لعاقبتك اراد بذلك قوله تعالى والكاظمين
الغيظ وذكر انه اراد ان يعزر سكرانا فشتمه السكران فلما شتمه رجع عمر فقيل له يا امير
المؤمنين لما شتمك تركته قال لانه اغضبني فلو عزرته لكان ذلك لغضب نفسي
ولم احب ان اضرب مسلما لحمية نفسي وروي عن ميمون بن مهران ان جارية له جاءت
بمرقة فعثرت فصبت المرقة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية يا مولاي
استعمل قوله تعالى والكاظمين الغيظ فقال قد فعلت فقالت استعمل ما بعده
والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك فقالت الجارية والله يحب المحسنين
فقال ميمون احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من لم يكن فيه ثلاث خصال لم يجد طعم الايمان حلم يرد به جهل الجاهل
وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس وذكر عن بعض المتقدمين انه كان
له فرس وكان معجبا به فجاء ذات يوم فوجده على ثلاث قوائم فقال لغلامه من صنع هذا
فقال انا قال لم قال اردت ان اغمك قال لا جرم لاغمن من امرك به يعني الشيطان اذهب
وانت حر والفرس لك قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للمسلم ان يكون حليما صبورا فان
ذلك من خصال المتقين وقد مدح الله تعالى الحليم في كتابه فقال ولمن صبر وغفر
يعني من صبر على الظلم وتجاوز عن ظالمه وعفى عنه فان ذلك من عزم الامور يعني من حقائق

Copyright © King Saud University